

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب البيوع( لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (171)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا على نعمه. ونشكره على مزيد فضله. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان  
محمدًا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:00:00

وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين اما بعد فهذا لقاء جديد من لقاءاتنا في قراءة كتاب البيوع من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه  
الله تعالى وغفر له وتجاوز عنه ولعلنا ان نقرأ شيئاً من احاديث هذا الكتاب فليتفضل القارئ بارك الله فيه - 00:00:24

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد بعد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا  
علمًا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين - 00:00:54

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخيار ما لم  
يتفرق او قال حتى يتفرق. فان صدق وبيانا بورك لهم في بيعهما. وان - 00:01:15

كتم وكذب محققت بركة بيعهما. فعسى يربحا ربحا ويتحقق برقة بيعهما قوله هنا البيعان فيها اطلاق هذا اللفظ على البائع والمشتري  
من باب التغليب. او ان المشتري لما كان يقدم الثمن كان بمثابة البائع له - 00:01:35

وقوله بالخيار اي يحق له ان يفسخ العقد وقوله ما لم يتفرقا فيه اثبات خيار المجلس. والمراد ان كل واحد من المتبادرين عين البائع  
والمشتري يجوز له ان يلغى عقد البيع - 00:02:02

ما دام في المجلس لم يتفرقا بعد وبهذا قال الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى. وفي مذهب ابي حنيفة ومالك ان المراد بالحديث  
التفرق بالاقوال يعني ان لهما الخيار ما لم يتم - 00:02:28

ما لفظ عقد البيع فاذا تم العقد فانه لا خيار لاحدهما الا باذني الاخر وقال بن هذا الحديث يفسر بالتفرق بالاقوال بناء على ان الشريعة  
قد وردت باتمام العقد بمجرد وقوفه - 00:02:55

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وبعضهم قال هذا خبر واحد يخالف ظاهر القرآن وقد ورد هذا الحديث عن ابن عمر  
رضي الله عنهما وكان ابن عمر اذا عقد عقدا فارق - 00:03:25

المجلس من اجل ان يتم العقد الراوي فسر ما رواه بالتفرق بالابدان. ثمان ظاهر لفظ التفرق ينطلق على تفرق الابدان. ولذا فعل لـ  
قول للامامين الشافعي واحمد ارجع في هذه المسألة - 00:03:49

وفي الحديث الترغيب في الصدق باظهار عيوب السلعة وصفاتها على حقيقتها وعدم التدليس فيها وفي هذا دلالة على ان الله جل  
وعلا قد يجعل بعض التصرفات سبباً من اسباب بالبركة - 00:04:17

بزيادة النماء والخير وفي هذا اثبات البركة في السلع والمعاملات. وفي هذا الحديث من الفوائد ان تحريم الكذب وكتمان العيوب في  
البيع والشراء وبيان ان ذلك من اسباب زوال البركة - 00:04:45

وفي هذا الحديث قال فعسى ان يربح ربحا يعني في الظاهر قد يزيد خمسة وعشرين ولكن هذه الزيادة تعود على صاحبها بالمحق قال  
البركة وحلول المصائب مما يحتاج معه الى نفقات - 00:05:14

فيكون هذا من اسباب الخسارة في البيوع. وفي هذا دلالة على ان هناك اسباب خفية يضعها الله عز وجل في المعاملات تكون سبباً

للخير والبركة. قد لا هيا انتبه لها الانسان كما ان في الحديث ان بعض ما يعتقد انه من اسباب - [00:05:44](#)  
التجارة والنماء يكون حقيقة امره على خلاف ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نرزق تمر [00:06:14](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم قوله كنا نرزق اي نعطى من بيت المال لنؤدي بعض المهام  
والاعمال قوله تمر الجمع يعني خلط التمر كما في التفسير بوجود انواع متعددة - [00:06:34](#)

فيما يعطونه بحيث يخلط بين كم من الانواع وقد كان في المدينة عدد من انواع التمور منها تمر العجوة وتمر البرني وتمر الصفاوي  
وغير ذلك كمن الانواع التي كانت في المدينة فالناس يفضلون الصافي في - [00:07:01](#)

تمور بحيث لا يخلط بين الانواع. ولكن عند تساقط التمر خصوصا في وجودي في وقت موسى التمر يأخذون هذه التمرات  
المتساقطة فيضمون بعضها الى بعض ما اختلف انواعها وفي الحديث - [00:07:31](#)

تحريم ربا الفضل والمراد بربا الفضل بيع سلعة ربوية اي سلعة وجدت فيها علة الربا وعلل الربا  
ثلاث. الاولى الطעם مع الكيل. والثانية الطعم مع الوزن - [00:07:56](#)

والثالثة الثمنية. فاي سلعة وجدت فيها احدى هذه الصفات الثلاث فان اتها تكون من السلع الربوية التي يجري فيها الربا. و من امثلة  
ذلك في المكيل المطعم التمور البر الشعير. هذه سلع - [00:08:29](#)

وفي نفس الوقت تباع بكيلها اي بمعرفة حجمها. وهكذا اذا كانت السلعة مطعمومة اي تعرف بثقلها. مثل اللبن واللحم. فهذه مطعمومات  
مزونة فيجري فيها الربا والثالث الثمانيات من مثل الذهب والفضة والوراق النقدية فهذه - [00:08:57](#)

توجد فيها صفةثمانية فتكون من السلع الربوية. وقولهم بيع سلعة ربوية بجنسها ها ان يصدق عليها اثم واحد. يجمعها اسم واحد.  
ولو اختلف النوع فعندهما يبيع صاع تمر عجوة بصاعين تمر برني يكون هذا من الريف - [00:09:32](#)

باء لماذا؟ لأن التمر سلعة ربوية. فهو مكيل مطعموم وحقيقة ربا الفضل بيع سلعة ربوية بجنسها متفاضلا والتمر مع التمر جنس واحد.  
ولذا قال لا صاعين بصاع. لانه عند بيع التمر - [00:10:02](#)

تمر لا بد من التساوي في الكي وعند بيع الفضة بالفضة لابد من التساوي في الوزن ولذا قال ولا درهمين يعني لا يجوز بيع درهمين  
بدرهم قد يكون هناك دراهم فيها شيء من التكسير فيقومون ببيع الدرهمين بدرهم. والدرهم يكون من - [00:10:28](#)

الفضة ومن ثم عند بيع الريبي بالريبي الذي يكون من جنسه فلا بد من التساوي. ومن ما يدل على هذا المعنى قول النبي صلى الله  
عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا مثلا بمثل - [00:10:58](#)

والفضة بالفضة ربا الا مثلا بمثل. والبر بالبر ربا الا مثلا بمثل والشعير بالشعير ربا الا مثلا بمثل. والتمر بالتمن ربا الا مثلا بمثل فاذا  
اختلفت الاصناف تباعوا كيف شئتم اذا كان يدا ييد - [00:11:18](#)

فهذا ما يتعلق باحد انواع الربا وهو ربا الفظل. نعم احسن الله اليكم. قال عن ابي مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار  
يكتن ابا شعيب رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه - [00:11:47](#)

وسلم وهو في اصحابه يعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعامي يكفي خمسة من  
الناس فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله عليه واله وسلم خامس خمسة. فاني قد عرفت في وجهه الجوع. فصنع له طعينا -  
[00:12:06](#)

فدع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خامس خمسة. فدعاهم فتبعهم او جاء معهم رجل لم يدعى. فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا ابا شعيب انك قد دعوتنا خامس خمسة وان هذا رجل قد تبعنا اتاذن له فان شئت - [00:12:28](#)

ان تاذن له فاذله. وان شئت ان يرجع رجع. فقال لا بل قد اذنت له. في هذا الحديث من الفوائد اطلاقا هنا على الاشخاص كما اطلقوا  
على هذا الرجل من الانصار كنية ابي شعيب - [00:12:48](#)

وفي هذا الحديث اجتماع صاحب العلم باصحابه لتعليم العلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في هذا الحديث ذكر ما

كان عليه صلى الله عليه وسلم من - 00:13:09

العيش وقلة الطعام، وما كان عنده من الجوع فيه دلالة على أن وجود متع الدنيا لا يدل على فضيلة صاحبه وإنما التفاضل بالتقى  
وفي الحديث عدم جزع الإنسان لفوائد شيء من أمور الدنيا عليه - 00:13:29

وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فضيلته ومكانته عند ربه يعرف الجوع في وجهه فهذا دليل على ما مسه من شدة  
الجوع لمدد متطاولة. وآآفي الحديث من الفوائد - 00:13:59

جواز امتهان مهنتي تقطيع اللحم وذبح الحيوانات. فإن القصاب واللحام جائزه ولا حرج فيها وفي الحديث من الفوائد تكليف  
الأنسان لمن يعلم لديه بصنع الطعام لأخوانه كما فعل أبو شعيب رضي الله عنه - 00:14:20

مع غالمه وفي الحديث من الفوائد تقدير الطعام بمقدار من سيأتي للأنسان من العدد. بحيث لا يزيد في الطعام اسرافا. وفي الحديث  
من الفوائد تقدير الطعام بحسب بعدد من سأكل منه - 00:14:50

وفي هذا الترغيب في صنع الطعام لمن يحتاج إليه. وإن ذلك من أفضل خصوصا في أوقات الحاجة والجوع والمسغبة وفي الحديث  
من الفوائد دعوة الإنسان لأخوانه من أجل أن يطعموا الطعام كما دعا أبو شعيب - 00:15:21

النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أخبار الإنسان عن صفات غيره متى ترتب على ذلك مقصود ومصلحة ولذا لما أخبر أبو  
شعيب غلامه فقال له قد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع - 00:15:47

لم يكن في هذا شيء من المؤاخذة. وفي هذا الحديث جواز تصغير الطعام. تصغير باسم الطعام فيقال طعيم وأنه لا حرج في ذلك ولا  
يعد من امتهان نعمة الله جل وعلا - 00:16:14

وفي الحديث تخصيص الدعوة بعدد معين. بحيث يكون على وفق هؤلاء المدعويين ما يتعلق بترتيب الوليمة وفي الحديث من الفوائد  
إنه إذا دعي عدد معين لوليمة فلا يتتجاوز ذلك العدد فيمن يستجيب لهذه الوليمة - 00:16:37

وفي الحديث أن من لم يدعى إلى الوليمة فلا حق له في حضورها إلا أن يأذن صاحبها وفي الحديث من الفوائد أن الاستئذان قد يكون  
حال الدعوة وقد يكون حال - 00:17:10

الحضور كما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل بعد حضوره. وفي الحديث من الفوائد أنه متى علم أن صاحب الدعوة  
يفرح بقدوم الناس إليه فلا ولا يأذن في ذلك فلا حرج من أن يكون المدعو قد اصطحب معه من يرافقه إلى - 00:17:32

الوليمة وفي الحديث من الفوائد أنه لا يصح لانسان ان يدخل بيته غيره حتى يستأذن الاذن قد يكون لفظيا وقد يكون عرفيا وفي  
الحديث من الفوائد استئذان الانسان لغيره في الدخول - 00:18:02

كما اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل وفي الحديث أن من طلب منه الرجوع بعد استئذانه فان عليه ان يرجع ولا يجوز له ان  
يدخل للوليمة متى طلب منه ان يرجع - 00:18:27

وفي الحديث من الفوائد اذا استأذن لغيره شرع له ان يقوم باخباره باحكام ذلك الاذن. وانه يتربت على الاذن الدخول لمن  
اذن له ويترتب على عدم الاذن رجوع من لم يؤذن له. قال - 00:18:53

رحمه الله عن عون ابن أبي جحيفة قالرأيت أبي رضي الله عنه اشتري عبدا حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك فقال  
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم وكسب البغي ولعن الواشمة - 00:19:24

والموشومة واكل الربا وموكله ولعن المصورين. قول عون ابن أبي جحيفةرأيت أبي وابوه ابو جحيفة رضي الله عنه من الصحابة  
اشترى عبدا يعني مملوكا حجاما اي يقوم بسحب الدم من الرأس - 00:19:44

ونحويه قال فامر بمحاجم يعني الات الحجامة فكسرت لانه لا يريد ان يستغل بالحجامة بعد ذلك يريد ان يعمل غير عمله للحجامة  
وكأنه استهجن عمل الحجامة ولم يرى جواز اخذ الاجر عليها - 00:20:08

جماهير اهل العلم على جواز عمل الحجامة وعلى جوازي ان يأخذ اجرته. لأن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحج جام  
اجره وبالتالي نفهم ان ما ورد في الحديث ان كسب الحجام خبيث يعني انه محترق مستقذر - 00:20:36

ولا يعني هذا تحريم او عدم جوازه فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب انها يعني الطلبة ترك الفعل الجزم. والاصل في النهي ان يكون مقتظيا للتحريم - 00:21:04

لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذنوه وما نهاكم عنه فانهوا وقوله عن ثمن الكلب فيه النهي عن بيع الكلاب. وان ذلك غير جائز فاما الكلاب التي لا يجوز اقتناها فهذا محل اتفاق بين الفقهاء على عدم جواز بيعها - 00:21:28

انما وقع الاختلاف في الكلاب التي يجوز اقتناها الصيد وكلب الحراسة ونحو ذلك فجمهور اهل العلم على انه لا يجوز بيعها وان من استغنى عنها دفعها لمن يحتاج اليها وذهب الامام مالك - 00:21:59

الى جواز البيع في هذه الحال. لورود الاستثناء من بيع الكلاب في هذه الصور ادلة متعددة يقوى بعضها بعضا اه وقوله هنا وثمن الدم يحتمل ان يراد به بيع الدم - 00:22:29

مفردا قد قال تعالى حرمت عليكم الميادة والدم نجس وبالتالي لا يجوز بيعه ولا يحل ثمنه وكان هذا اللفظ ثمن الدم بعمل الحجام. وهناك فرق بينهما الحجام لا يأخذ عوضا عن دم يدفعه - 00:22:54

ومن ثم لا يصدق عليه هذا اللفظ ولا يدخل في هذا ما يتبرع به الانسان من الدم من اجل انقاذ حياة غيره فهذا من الظروف على ان هذا الحديث انما نهى عن بيع الدم وعن اخذ - 00:23:27

ثمنه وقوله وكسب البغي المراد بالبغي صاحبة الزنا وكسبها ما تأخذه من عمال مقابل بذلك فرجها الزنا هذا الفعل محظوظ والافعال المحظوظة لا يجوز اخذ العوض عنها ولا يجوز دفع اجرة عليها. فالعمل المحظوظ لا يجوز ان يؤخذ عوض - 00:23:53

له فانه لما حرم الفعل حرمت الاجر عليه. قال ولعن الواشمة والموشومة الواشمة من تقوم بوضع كتابة او صور على بدنها بادخال مادة بين اللحم تبقى. وقد ورد في الحديث ان هذا من كبائر الذنوب سواء كان هذا لفاعلة او المفعول بها - 00:24:30

واللعنة يقتضي ان هذا الفعل كبيرة. من كبائر الذنوب. وقوله واكل الربا يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم من يأخذ الربا والربا في اللغة الزيادة الزيادة المخصوصة التي تترتب في تعاملات المالية تعد ربا. وبالتالي فانها - 00:25:09

مقدم على كبيرة من كبائر الذنوب. لأن من مقتضى لعن النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الربا ان ذلك من كبائر الذنوب. كما لعن هنا موكله وهو الذي يقوم بدفع الربا - 00:25:42

من امثلة ذلك ان يأخذ انسان قرضا على ان يرده بزيادة في سلعة ربوية. فهذا ربا. لماذا؟ لانه بيع ربوى او مبادلة بجنسه واحدهما متفاضل. قال ولعن المصوريين فيه التصوير والتوصير ايجاد صورة من صور ذوات الارواح. نعم - 00:26:05

الله. قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الحلف من السلعة ممحقة للبركة في هذا الحديث النهي عن تعاطي الحلف في البيوع وجعل مستندنا في اثبات الانسان - 00:26:42

بصحة قوله هنا اذا يعرض الانسان سلعته والمشتري بال الخيار بين الشراء وعدمه واما الاحتياج للحلف سواء حلفا بسلامتها من العيوب او حلفا مقدار ما اخذه واشترى السلع به فهذا ليس من الامور التي تتناسب مع ما رغب فيه الشرع - 00:27:06

من ترك اليمان. وقد قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم وفي الحديث ان العبرة في التعاملات ليست بالصورة الظاهرة فان الحلف مع انه نفق السلعة واجراها وجد من يشتريها الا ان ذلك - 00:27:40

فكان سببا من اسباب زوال البركة. ومن ثم يكون سببا للنقص نعم احسن الله اليكم. قال عن عبدالله بن ابي اوبي رضي الله عنهمما ان رجالا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله فيها - 00:28:06

لقد اعطى بها ما لم يعطى ليوقع فيها رجالا من المسلمين. فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليل الى اخر الآية. في الحديث اقامة الاسواق لتكون ممرا للتجارات - 00:28:26

كما كان الحال في المدينة وفي الحديث وطبع السلع في الاسواق امام اعين الراغبين في الشراء يختار من السلع ما معهم في الحديث تسويق الانسان لسلعته بالطريق المباحة وفي الحديث النهي عن ابتدال اليمان - 00:28:46

بكونها على طريقة مخالفة الواقع الحلف على الكذب امر محظوظ من كبائر الذنوب في الحديث وجوب الصدق في عرض السلع في

البيع وان ذلك من اسباب البركة. وفي الحديث حفظ الانسان بيمينه وعدم ابتدالها - [00:29:12](#)

وفي الحديث ان العبرة ليست بالامر الظاهر وانما البركة اراده الانسان الخير للاخرين وفي الحديث تحريم بذل اليمين الكاذبة ولو كان يترتب على ذلك زيادة شيء من ثمن السلعة او ما يحصله الانسان من - [00:29:43](#)

بارك الله فيك وفقكم الله لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداء المهدىين. اصلاح الله الحال. وببارك الله بالمال وجعل الله العاقبة الحسنة في المال. كما نسألة سبحانه ان يصلح احوال المسلمين - [00:30:13](#)

وان يزيدهم خيرا ونماء وفضلا. كما نسألة جل وعلا ان يجعل متمسكين بدينه متقربين الى الله بانواع الطاعات كما نسألة جل وعلا لولاة امور المسلمين التوفيق والسداد. وصلاح الحال. واستقامة - [00:30:36](#)

ونسألة جل وعلا باخواننا في فلسطين نصرة قريبة سدا لجوعتهم سواء لهم في مساكنهم وشفاء لمرضاهem وجرحاهem بفضله واحسانه. هذا والله واعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:31:03](#)

الى يوم الدين - [00:31:33](#)